ابي تليعة الذي ارسله

الساعة

الذي

الساعة بالخياط في مسجد الاقدام فكان يسرع من ان جاوا به فلما راه قال يسرع به
المهندسين حتى خطوا عندك موضع ساقية وجروا الماء وهذا الذي
واتبدى في الانفاق واجرى على الخياط في كل شهر عشرة دنانير وقال
جرى الماء فيها فجرى الماء اياه بشيا فخلع عليه وعلمه
له اذا رايت كنها واجرى عليه الرزق السنة الدار وكان قد اشترى
الماء عين ابي خليفة المعروفة بالنعش الى هذه العين لا يعرف ابدا الا بابي
خليفة وانا اريد ان استنطر بيرا فعدل عن العين الى الرقي واستنطبره
بني عليها القناطر واجرى الماء الى الفسقية التي بقرب دروب سالم
الطولوني واما رغبته في ابواب الخير فكانت ظاهرة بينه واضحة من
ذلك بناء الجامع والبيمارستان عند العين التي بناها المعافر وبناها بينه صحيحة
ورعه قوية حتى انها ليس لها نظير وقلما يجتهد الملوك والسلاطين
الخطيرة ليحكموا فاعجبهم ذلك لانها وقعت في موضع جبر انه كلهم يحتاجون اليها
وهي مفتوحة طول النهار لمن كسف وحمه للاخذ منها ولمن كان لذة الهوا
جارية والليل للفقراء والمساكين فهي حياة وعون واخذ لها مستغلا فيه فضل
لمصالحها والذي تولى لاحمد بن طولون بناء هذه العين وجل نصرا في حسن
الهندسة حاذقة بها وانه دخل الى احمد بن طولون تفتيشه من الفسقيا فقال له اخا فرغت
مما تحتاج اليها فاعلمني لتركب اليها فراها فقال تركب الامير اليها في غد فقعد فرغت
وبعدم النصراني فقال منها موضعا تحتاج الى قصر به جبر واربع طوابق
فاد الى عمل ذلك واقبل احمد بن طولون يتلك العين واستحسن جميع ما شاهده
فيها ثم اقبل الى الموضع الذي فيه التصرية الجبر فوقف بالاتفاق عليها ولم يطويه الجبر
عاصية بري النرس فيه فكذا احمد بن طولون ولم يوظنه قد رات ذلك فكرر الرد
به النصراني فامر به فشق عنه ما عليه من الثياب وضرب به خمسمائة سوط وامر به
الى المطبق وكان المكين يتوقع من الجائزة بكل ذلك دنانير فاتفق له اتفاق
سوء واحضر فلحمد بن طولون واقام النصراني الى ان اراد احمد بن طولون
بناء الجامع فقرر له ثلثمائة يعود فقيل له ما تحدها او تنفذ الى الكنائس في
الاديار والقساء الخراب فتحاد ذلك فانكره ولم يختاره ويعذب قلبه الكيوني
امن وبلغ النصراني وهو في المطبق الخبر فكتب اليه انا انبئك بذلك فاجبه فاختار
للاسود الاعور في القبلة ناحية وقد قال شعره حتى تدل على عهده فيما
قال فرا ابن احمد بن طولون هذه السنانية بلغه ان قوما لا يتحيلون بدرب ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)